

 **جمهورية العراق**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة القادسية ــــــ كلية التربية**

**قسم اللغة العربية/ الدراسة الصباحية**

**المُشترك اللّفظي في اللّغة العربيّة**

**بحث تقدم به الطـالب**

**أكرم جبّار حسن**

**بإشراف**

**د. مصطفى عبد كاظم**

1439هـ 2018م

**بسم الله الرّحمن الرّحيم**

**المقــــدمة**

الحمد لله ربّ العالمين الذي نزّل الكتابَ بياناً لكلّ شيء و الصّلاة و السّلام على أشرف الخلق سيّدنا محمّد و على آله و صحبه اجمعين , وبعد :

فهذا بحث في ( ظاهرة المشترك اللفظي في اللّغة العربيّة ) و قد كان من جملة الحوافز التي دعتني لاختيار هذا الموضوع , إنّه ـــــ الاشتراك اللفظي ـــــ جدير بالوقوف عنده لما له من صلةٍ بعددٍ كثيرٍ من ألفاظ الّلغة , لهذا آثرْتُ أن يكون هذا البحث عنه .

وقد رسمْتُ خطة بحث لعلّها تفي بالغرض المرجو , فافتتحنه بتمهيد حول هذه الظاهرة اللّغوية يحمل عنوان ( المشترك اللفظي لغةً و اصطلاحاً ) , وثلاثة مباحث: الأول يحمل عنوان ( أسباب نشأة المشترك اللفظي في العربية ) , و خصّصْتُ الثاني للتحدث عن موقف علماء اللغة من المشترك القدامى و المحدثين المانعون و المجيزون و بعض حججهم , و خصّصْتُ الثالث بــ ( المشترك اللفظي في القرآن الكريم وآراء العلماء فيه ) , و ختمت بحثي هذا بخاتمة احتوت على مجموعة من النتائج التي توصلت إليها .

و من الصّعوبات و العوائق التي اعترضتني في إنجاز هذا البحث لعلّ اهمّها تشعب الموضوع و اتساعه و كثرة الخلاف فيه سواء عند القدماء و المحدثين , فظاهرة الاشتراك لا تزال محل خلاف إلى يومنا هذا .

و في الختام يطيب لي أن اتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل الذي كان وراء هذا البحث , وكان حريصاً على البحث الدكتور مصطفى عبد كاظم , فقد ترك بصمات واضحة جداً على البحث وصاحبه , فشكراً له , و بعون الله و توفيقه انجزت هذا البحث فله الحمد والشكر .

الباحث

**الخاتــــمة**

الحمد لله رب العالمين الذي وفّقني لإنهاء هذا البحث , وقد توصّل البحث إلى جملة من النتائج :

**1-** لقد تعرض هذا البحث إلى ظاهرة شغلت كثيراً من الدارسين قديماً وحديثاً , وهي ظاهرة الاشتراك اللفظي في العربية , و تبيّن لنا مفهوم المشترك وكان معروفاً عند القدامى والمحدثين , ولم يكن ثمة اتفاق على تعريف واحد لهذا المصطلح بين الدارسين. **2-** اعتبار ظاهرة المشترك اللفظي قضية دلالية ؛ لأن الاشتراك هو اشتمال لفظ واحد على عدة معان .

**3-** يحدث المشترك اللفظي في اللغة نتيجة عوامل متعددة تتمثل في الوضع سواء أكان من واحد أم من اثنين واختلاف القبائل والمجاز وغيرها من العوامل .

**4-** إنّ الخلاف الذي نشب بين علماء اللغة قدامى ومحدثين حول ماهية المشترك يعود بالأساس إلى اهميته البالغة وضرورة العناية به , مع أنّ هناك آراء منكرة لظاهرة المشترك اللفظي , إلا أنّ الظاهر موجودة في كل اللغات تقريباً والذي يدل على ذلك وجود الظاهرة على المستويات اللغوية المختلفة , والكثير من الدراسات تبنتْ موقف أبي هلال العسكري المتمثل في إنكار وقوعه من خلال كتابه ( الفروق اللغوي ) أي أنّ أبا هلال العسكري يؤيد ابن درستويه في إنكاره للمشترك اللفظي .

**5-** على الرغم من وجود المشترك اللفظي في اللغة العربية كظاهرة ثبت وجودها في اللغة و القرآن الكريم إلا أنّ بعض العلماء يرى ألّا نكثر منه لدرجة المبالغة , ومع هذا فقد وقع الخلاف بين العلماء حول وجود هذه الظاهرة في القرآن الكريم منهم مَن أنكر وجودها وقسم آخر أقرّ بوقوعها .